هل تتحول الدولة من الشرعية الدستورية إلى الشرعية المشائخية؟

م/يحيى القحطاني

لاشك ولا جدال أن معسكر اللقاء المشترك وحلفاءه من الحوثيين والمشائخ والقبائل الرافضين للإصلاح والتغيير والتجديد عن طريق الشرعية الدستورية أناس يستمرئون الواقع ليس لديهم أهداف محددة ولا تهديهم رسالة أو تقودهم رؤية، لا يجدون بديلاً ولا يطرحون حلولاً بحكم تعدد المجموعات التغييرية المختلفة في ساحات وميادين الإعتصامات والتي تم تفنيدها وذكرها في مقال سابق تحت عنوان(التتار قادمون)ابتداء من الخلطة غير المتجانسة من اللقاء المشترك إلى مجموعة صحفيين من أجل التغيير-أكاديميين من اجل التغيير-شباب من أجل التغيير- مستقلين من أجل التغيير -قبائل من اجل التغيير- مشائخ من أجل التغيير-تجار من أجل التغيير- متساقطين ومقالين من أجل التغيير، مهمشين من أجل التغيير - جميع هؤلاء يمتهنون الرفض طالما جاء من غيرهم وكلنا يعرف أجندتهم وخططهم خلال الأزمات السياسية المتتالية في الفترة الماضية والذين كانوا يفتعلونها بين فترة وأخرى في النزوع إلى تأزيم الحياة السياسية في اليمن والتمترس وراء سيناريو أعدته سلفاً لنفسها وأرادت تعميمه على الوطن كله، رافضة أي حوار وأية مبادرات وأية وساطات وأي طرح يأتي من السلطة أو حتى تنازلات وهذه دلالة أكيدة على أن النزوع إلى تأزيم الحياة السياسية صار هاجسا يستبد بعقول اللقاء المشترك بحيث صار يرفض كل شيء لمجرد الرفض والإيغال في المكابدة والتأزيم لأنهم عاشوا في شبابهم وكهولتهم داخل أحزابهم ثقافة يسودها الإقصاء والمؤامرة والتخوين.

وعلى ضوء ذلك فإن التغيير الذي سوف يحققه اللقاء المشترك للشعب اليمني قد ظهرت ملامحه لنا كيمنيين مهتمين ومتابعين لما يكتبونه في مقالاتهم الصحفية ومقابلاتهم التلفزيونية خلال الفترة الماضية من الأزمة السياسية المفتعلة من قبلهم بهدف الإنقلاب على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، فبعض قادة المشترك يحرضون المليشيات والمعتصمين بالزحف إلى القصر الجمهوري والاستيلاء على المرافق والمؤسسات الحكومية والاعتداءات المستمرة على رجال الأمن وأفراد القوات المسلحة ومحاصرة المعسكرات والاستيلاء على الأسلحة والمعدات في أبين وصنعاء وفي البيضاء وتعز وعدن إضافة إلى قطع الطريق العام وتخريب المنشآت العامة والخاصة وضرب أبراج الكهرباء ومنع المواد البترولية والغاز من الوصول إلى المحتاجين لها في مختلف المدن اليمنية ومنع التلاميذ من أداء اختباراتهم ومنع الجامعات الحكومية من استكمال الدراسة للنصف الثاني من العام الدراسي وإشاعة الفوضى وثقافة الكراهية بين أبناء الشعب الواحد والعمل ليلا ونهارا على انهيار الدولة والدستور وجر الشعب اليمني إلى الفوضى والاحتراب وتهديم ما تم بناؤه طيلة عمر الثورة اليمنية .

وعندما وجدت بعض القوى والتي تحالفت مع مجموعة ساحات التقرير أن الدولة لم تقم بواجبها بتطبيق النظام والقانون ومعاقبة الخارجين عنه (وظنا منهم) (وبعض الظن إثم) إما لأن الدولة ضعيفة أو أنها أوشكت على الانهيار والاستسلام فقاموا بالهجوم الاستباقي بغرض الفوز بالغنيمة والسلطة ووفقا لذلك فإن ما جرى خلال الأسبوع الماضي ولا زال إلى يومنا هذا من قبل أولاد الأحمر وعناصرهم المسلحة الذين اعتدوا على رجال الأمن أثناء أدائهم لواجبهم وقاموا بمهاجمة المدارس، وأقسام الشرطة ،والمعهد العالي للتوجيه والإرشاد، ووزارة الصناعة والتجارة ،ووزارة الداخلية، ومعسكر النجدة،ووزارة الإدارة المحلية ،ومبنى الخطوط الجوية اليمنية، وطيران السعيدة، ومبنى وكالة الأنباء اليمنية سبأ بقذائف (أر-بي- جي) وصواريخ (لو) و بعد تدميرهم لتلك المنشآت العامة والخاصة قاموا باحتلالها وأدت تلك الإعتداءات إلى قتل الكثير من أفراد الجيش والأمن والمواطنين وإلى إصابة وجرح الكثير من أفراد الأمن والجيش والمواطنين ومحاصرة المواطنين في منازلهم والموظفين في وزاراتهم في ظروف صعبة وشاقة ومن المفيد أن تدرك كافة القوى في المجتمع اليمني قبل فوات الأوان ممن يعتصمون في ساحات الإعتصامات ويكتبون ويصرخون ليل ونهار من أجل بناء دولة مدنية حديثة، دولة نظام وقانون سواء كانت هذه القوى قبلية أو سياسية أو حزبية أن الوطن اليمني يمر بمنعطف هام وتحدٍ خطير وأنه ليس بحاجة اليوم لأي نوع من أنواع المغامرات الطائشة، أو التصرفات المتهورة، التي يتلاشى فيها منطق العقل الإنساني المتحضر ليحل محله الجنون وثقافة الفوضى الخلاقة .

والسؤال الموجه إلى جميع الشباب المعتصمين في الساحات والميادين وكذلك القوى السياسية المختلفة في الوطن اليمني وإلى الضباط والأفراد من القوات المسلحة الخارجين على الشرعية الدستورية: هل من قاموا بترويع المواطنين وأثاروا الرعب والخوف في أوساط السكان بمنطقة الحصبة واعتدوا على ذلك العدد الكبير من المرافق والمؤسسات العامة هم مجرد حراسة لمنزل أولاد الأحمر؟، أم أنهم أعدوا بذلك العدد المهول من المليشيات وآلات القتل لأمر آخر تم الإعداد له منذ أشهر عديدة و بدأت أولى عملياته في الأسبوع الماضي ولا زالت؟، فمن قام بتدريب هؤلاء على استخدام تلك الأسلحة المتطورة من القاذفات والصواريخ والبنادق الرشاشة المتوسطة والثقيلة؟ ومن سمح بتنظيمهم في مليشيات مسلحة تقوم بالانتشار في العديد من أزقة وشوارع حي الحصبة، واستحداث نقاط تقطع للمركبات تتولى تفتيش من بداخلها؟ وهل ما قام به أولاد الأحمر ومسلحوهم من إحراق وتدمير للمنشآت العامة بداية ومن ثم نهبها من جميع محتوياتها أخيرا يندرج في إطار التغيير السلمي والتعبير عن الرأي حسب ما يطرحه اللقاء المشترك في شعاراتهم (سلمية-سلمية)، ومن الأهمية بمكان أن يتذكر الجميع والتاريخ خير شاهد على ذلك أنه من السهل أن يطلق أي مغامر أو مجنون الرصاصة الأولى التي تشعل نار الفتنة في هذا الوطن ولكن من الصعب إسكات فوهات البنادق إذا ما تفجر الموقف وسعى الأولاد المغامرون إلى جعل أنفسهم دولة داخل الدولة.

وخلاصة القول إن أحداث الأسبوع الماضي والتي لازالت تبعاتها إلى يومنا هذا قد كشفت عن أن من تمادوا وارتكبوا تلك الأحداث المؤسفة هم وراء الأزمة الخانقة التي يعيشها الوطن اليوم وأن هؤلاء قد أعمتهم أحقادهم الشخصية على الرئيس والنظام ممثلا بالمؤتمر الشعبي العام والمؤسسات الدستورية والقوات المسلحة والأمن وعدم التمييز من قبلهم بين الحق والباطل وسلوك الطريق القويم الذي يمكنهم من التعايش مع أبناء الشعب بعيداً عن حالات الإستعلاء والعنجهية التي يمارسونها حتى مع جيرانهم من المواطنين الذين تعرضوا لمضايقات جمة جراء المتاريس التي أقاموها منذ عدة أسابيع استعداداً لساعة الحسم وتفجير الوضع وأن ما جرى لم يكن سوى إحدى حلقات سيناريو تدميري يستهدف أمن اليمن واستقراره ومصالحه العليا، وإيقاف عجلة النماء والبناء وجر اليمن إلى أتون حروب أهلية مدمرة يكون السائد فيها هو الفوضى والعنف وانهمار الدماء بغزارة من الجسد اليمني.

فما أشبه الليلة بالبارحة عندما نسترجع ذاكرتنا قليلا إلى الوراء لنرى أن تلك القوى التي تحالفت في الحركة الانقلابية ١٣ يونيو عام ١٩٧٤م تحت شعار «التصحيح المالي والإداري» و قاموا بحل مجلس الشورى وتعليق العمل بالدستور الدائم لعام ١٩٧١م وأخرجونا في مظاهرات ضد الديمقراطية (لا شورى بعد اليوم) وتم التنكيل بالقوى السياسية المتحزبة في تلك الفترة تحت شعار(الحزبية تبدأ بالتآثير وتنتهي بالعمالة)ثم انقلبوا على بعضهم البعض بعد مرور فترة قصيرة من استيلائهم على السلطة وإرجاع اليمن إلى المربع الأول الشرعية الثورية والذي كنا قد تجاوزناها وبدأنا ببناء دولة مدنية، حتى الممولين لتلك الحركة الانقلابية هم أنفسهم اليوم الذين يمولون اللقاء المشترك للانقلاب على الشرعية الدستورية تحت شعار(إرحل) والمقصود بهذا الشعار اجتثاث المؤتمر الشعبي العام ،وحل مجلس النواب والمجالس المحلية ،وتفكيك مؤسسة القوات المسلحة والأمن —إلخ وهلم جرا، لذلك في هذه اللحظة الفارقة من حياتنا لابد وأن تستشعر الدولة وكل القوى السياسية بمختلف توجهاتهم والذين ينشدون بناء الدولة المدنية الحديثة و كل غيور على اليمن إننا أمام مؤامرة تستهدف حياتنا ووجودنا وحاضرنا ومستقبلنا، وعلى الدولة تطبيق النظام والقانون والضرب بيد من حديد ضد كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن والمواطنين وعدم الكيل بمكيالين لمثل هذه الحالات بين الخارجين على النظام وقطع الطرقات وقطع جزء من العاصمة صنعاء (حي الحصبة) عن سيطرة الدولة والتفاوض مع الدولة على تسليم تلك المؤسسات إلى لجنة الوساطة وليس للدولة.. وسؤالنا هل إذا حدث مثل ذلك من قبل مواطنين من الوسط والجنوب أو من الشرق والغرب سيكون التعامل بمثل ما يحدث حاليا بين الدولة وأولاد الأحمر مجرد سؤال ليس إلا؟ وهل لنا الحق مواطني المناطق الوسطاء والجنوبية والشرقية والغربية بالمماثلة باستدعاء قبائلنا لحمايتنا وحماية ممتلكاتنا لأن الدولة لم تعد قادرة على توفير الحماية لنا فيما لو تطور الوضع إلى حرب أهلية؟.. لذلك يجب على الدولة وعلينا جميعاً مجابهة هذه المؤامرة وإفشال مخططاتها وقطع دابر من يلعبون بالنار (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا)صدق الله العظيم.

والله من وراء القصد والسبيل

هل اليمن من آسيا الأمريكية أم من أمريكا الآسيوية؟

مطهر الأشموري

■ . في فيتنام تحققت وحدة شيوعية بالقوة وانتصرت على أمريكا والجيش الأمريكي وهذا التحقق كحقيقة قائمة لم يعد له علاقة لا بالحريات والديمقراطية أو حقوق إنسان أو أخطاء نظام أو نحو ذلك. وبالتالي فالشعب الفيتنامي يتعامل مع كل هذا واقعيا وأينما سارت به خيارات أو سار في خيارات فهو تجاوز أي فكر أو تفكير انفصال أو تمزيق وأي تطور هو تحت سقف الوحدة.

في بلد آخر في شرق آسيا هو اندونيسيا شهد قبل قرابة العقد ما تسمى ثورة سلمية بهدف إنهاء التأبيد والتوريث والانتقال لدولة مدنية وديمقراطية ونحو ذلك من الشعارات هذه الثورة نجحت في إقصاء الحاكم والنظام كانتصار ، ولكنه مع اقتراب انتهاء عقد على تلك الثورة فهي فشلت حتى في الحفاظ على المستوى الذي كان النظام وصل إليه تصنيعا وانتاجا واقتصادا وتنمية ورفاهية وكأنما التطور والتقدم الذي كان النظام السابق أوصل اندونيسيا إليه بات يحاكم هذا الفشل والاخفاق للثورة.

إذا انتقلنا إلى الصين وباتت بين القوى الكبرى وقفزت إلى الدولة الأولى في احتياطيها النقدي فإنه حين نجاح أطراف أخرى كأمريكا والغرب في إيصال واقع الصين إلى ثورة من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات فإنه حين الوصول إلى انتصار الثورة تكون الصين في مشارف الانهيار الاقتصادي وربما التفتت والتمزق السياسي.

في جزر تيمور الشرقية كانت حركة مقاومة الاستعمار البرتغالي على وشك تحقيق الاستقلال بقيادة شيوعية فأوعزت أمريكا لاندونيسيا لضم تلك الجزر بالقوة لأنه غير مقبول قيام نظام شيوعي في تلك الجزر وفي ذلك الوضع لصراع الحرب الباردة.

بعد اندثار الاتحاد السوفييتي نجحت الثورة الناعمة في إقصاء النظام الاندونيسي أولاً ثم نجحت في تثوير تيمور الشرقية والانفصال عن اندونيسيا.

منذ تراجع الاتحاد السوفييتي ومن ثم انهياره وتفككه فأمريكا والغرب شجعوا ومن ثم تبنوا الثورات الناعمة لأهداف قريبة ومنظورة أو بعيدة وغير معروفة ، وبالتالي يجدر بنا أن نفكر مثلا بطريقة .. هل الصراع القائم بين إيران وأمريكا هو مشكلة لأمريكا أو حاجية سياسية لأمريكا.

ما الفرق أمريكياً بين الزحف الطالباني ثورياً وانتخابياً؟!

في ظل الحرب الباردة كانت حاجية أمريكا لباكستان المسلمة لمواجهة السوفييت ربطا بالجهاد في افغانستان والحاجية تغيرت الآن باتجاه الهند لمواجهة الصين ، وإذا ملذا كانت حاجيات أمريكا من منطقتنا في ظل الحرب الباردة وما حقيقة هذه الحاجيات حتى الآن ربطا بالثورات الناعمة؟.

عندما جاء حضرة الرئيس الأمريكي (أوباما) إلى القاهرة في تلك الزيارة التاريخية وحيث وجه كلمة للعالم الإسلامي فهو كان يعرف ما طرحه مبارك من عدم نيته الترشح للحكم والدفع بنجله جمال للترشح وأمريكا وافقت وباركت وفي أفعال وتعامل (أوباما) ذات موقف التأييد والمباركة.

لو أي إدارة أو الرئيس أوباما غير راض عن هذا الخيار أو المنحى كان بمقدوره بمجرد إشارة عدم رضا أو الامتناع عن المباركة والتأييد وذلك يكفي لإلغاء فكرة ترشيح جمال مبارك.

أما وأمريكا تعد أو تستعد لتهييج ودعم الثورات الناجحة فالتأييد والمباركة لترشح جمال يمثل (التنويم) للنظام ورأسه من ناحية كما أنه سيصبح بين العوامل الأهم لتأجيج وإنجاح الثورة فأين الاستفادة من حالة سوهارتو ونجله في أندونيسيا؟

إذا وحين إسقاط كل ما يلتقط ويختزل من هذا المتغير فأهم ما في الحالة اليمنية نقطتين:

- الأولى: خروج شعبية واسعة موالية للنظام أو تصطف معه متمسكة بالحق الدستوري وحجم هذه الشعبية فاجأ أمريكا والاتحاد الأوروبي إلى درجة وضعهما في حالة ارتباك واضطراب موقفي أو مواقفي.
- الثانية: وهي مرتبطة بالأولى وتتمثل في وجود وتمثل مشكلة واقعية مجتمعية حقيقية وكبيرة في حالة رحيل النظام أو الرئيس بالطريقة التي تريد المعارضة.

فالأغلبية التي تحس وتقيس هذه المشكلة ،تخاف منها هي أغلبية مطلقة ،بمستوى شبه إجماع ، وقد استطاع النظام وبمساعدة النزاهة في انتخابات ٢٠٠٦م بشهادة أمريكا والاتحاد الأوروبي وإقرار معارضة المشترك – استطاع – تسوية ملعبه ليواجه لعبة الثورة الناعمة بكل أطرافها الداخلية والخارجية وبالمعايير الغربية للديمقراطية أو الاعتصامات أو الثورات السلمية.

فإذا المشترك مثلا يرفض بديل تونس أو مصر للتغيير من واقعية اختلاف في واقع اليمن عن تونس أو مصر فلنظام الرافض من ذات الاختلاف الواقعي وبالتالي فخوف الغالبية من أبناء الشعب من حتمية اقتتال وتناحر في حالة رحيل غير منظم لا يستند إلى التوافق ربطا بالدستور ورفض المعارضة (المشترك) لتلقائية بدائل تونس ومصر يحتم حوار توافق واتفاق وآلية ومن خلال المبادرة الخليجية أو غيرها ، ومع المشترك أو غيره في الساحة.

الوجه الواقعي لذلك هو في وجهي الأزمة للطرفين حيث الثورة أو الاحتجاجات (المشترك) وصل إلى أعلى سقف لما يستطيع إنجازه وحيث النظام لا يستطيع إنكار ولا إنهاء وضع الأزمة والتطويل ليس لصالح طرف ولا بديل عن حوار جاد وضع كل الأطراف يجعلها جادة لخروج ومخرج تكون كل الأطراف فيه منتصرة.

حتى لو كانت أمريكا (أوباما) افتراضا تريد الوصول إلى منحى آخر من خلال الثورة الناعمة فهي باتت محرجة واقعيا ومعياريا وبمعاييرها أساسا ، ولذلك فهي تستطيع الوصول إلى ما تريد حتى من خلال الانتخابات والعملية الانتخابية القادمة بعد الفترة الانتقالية.

فمن السهل التحول للزحف الطالباني على الحكم من ساحة الجامعة ليكون زحفا من خلال صناديق الانتخابات إن تعاملت أمريكا بأعلى دعم لأية أسباب أو آليات أو أهداف أو سياسات أمريكية.

الشعب اليمني ليس في وضع تخوف من انحراف أو انجراف ثورة كما يطرح نظريا وللتنظير ولكنه يخاف الاقتتال والتناحر والدماء والدمار، وإذا مثل ذلك مطلوب أمريكيا ربطا بالحرب ضد الإرهاب أو صراع مع إيران أو غيره ولم يستطع الوصول له بالثورة الناعمة فإنه يمكن الوصول بالطريقة الأكثر نعومة وهي الديمقراطية والانتخابات القادمة.

كيف نجتث آفة الإرهاب..؟

أحمد النجار

■ للإعلام سطوة سحرية وتأثير فتاك لا يمكن الاستهانة به في مجابهة كل المخططات التآمرية والمشاريع الانفصامية، بما فيها آفة الإرهاب التي استشرت مؤخراً كورم سرطاني في جسد وطننا الحبيب، وطننا الذي بات يتجشم عناء التهديدات الخارجية التي تتناولها وسائل إعلامية مغرضة تهدف إلى بث الشائعات وتربية الضغائن وطرق مسامير الخلافات كمحاولة منها لمصادرة طمأنينته الوارفة وزعزعة أمنه المتماسك وترهيب شعبه الصامد ومحاصرته بمخاوف التشظير وحرب التصريحات وإشاعة الفوضى وتلغيم الرأي العام بمفرقعات التشرذم وحرائق العداوات الطائفية والعنصرية بغية إحالة بلدنا إلى «عراق» آخر يكون مرتعاً للمجازر، وفخاً للعبوات الناسفة، ووكراً للشراذم الجائعة للدم والجماعات المولعة بمناظر الجثث المتفحمة والرفات المتطايرة كنشارة الخشب، لذا فإنه من العيب علينا كإعلاميين أن نقف كمتفرجين أمام مسلسل الخراب الذي تروج له ماكينة الجماعات الإرهابية دون أن نتخذ موقفاً شرساً وحاسماً ضد مواويل التطرف ووخزات قطاع الطرق وطرقات طبول التمرد وشعارات المهرجين الجدد ونوايا المبتزين المستفزين وضد أحلام الارتزاقيين الصغار ومطامح المنسلخين عن لحمة الوطن وضد حقارة مطامح الإجراميين الدمويين المنبثين كطفيليات في حشاشة وطننا المعافى، وكمنظومة إعلامية متكاملة فإن هناك ثمة مسؤولية لا بد أن تتبناها وسائل الإعلام المختلفة تكمن في حشد كل القوى الفكرية والسياسية والإبداعية لتوجيه المزيد من الضربات الاستباقية ليس للشرذمة القاعدية وحسب، بل لكل من يتعاطف معهم، ويسعى إلى تمويلهم مادياً ولوجيستياً عبر تلك التصريحات الهذيانية التي يدلقونها من أوكار منافيهم تضامنا مع عناصر الشر وشراذم العنف المصابة بهستيريا الحمق، وحمى الهيجان ظناً منهم بأن محاولاتهم البائسة تلك ستعيدهم للذاكرة الوطنية التي كانت قد لفظتهم إلى مزابل التفسخ واصمة ظهورهم بلغة التبرؤ بسبب جحودهم المتراكم ومكرهم المحتقن ومواقفهم الخائنة والشائنة ومناوشاتهم التحريضية الجبانة..

في أحلك الظروف أو أحسن الأحوال ينبغي أن تتضافر الجهود وتتضاعف الهمم في إعداد ومضات فيلمية ودرامية تتضمن المخاطر المتربصة ببلادنا جراء استشراء جرثومة الإرهاب ومحاولة إيجاد حلول ومعالجات تمكننا من تهذيب النفوس المتضررة والمريضة لدرء إفرازات تلك الأفكار المتطرفة والمشاريع التفتيتية التي تنفثها ألسنة الثعابين وتسطر نزواتها العرجاء لسعات الارتداديين المنحطين وكذا استخراج مواد أرشيفية تدين تاريخهم الملطخ بدم الأبرياء والمستضعفين.. واستقصاء أغوارهم القذرة ونشر فضائحهم وجرائمهم المستترة وراء خرقة أمجادهم المدنسة بالتلصص ولوثة الارتزاق والصفقات السرية مدعمة بوثائق مرئية تكشف الجانب الإجرامي المليء حتى التخمة بممارساتهم اللاهوتية ووشاياتهم السوداء التي يتقنون حياكتها وصياغتها جيدا بفضل موهبتهم التدليسية في تقيؤ الكذب الفاجر وإلصاق التهم الشنعاء بالشرفاء والوحدويين ممن تسترعي اهتمامهم مصلحة اليمن وممن كانوا ولا زالوا يهرقون جل طاقاتهم الذهنية والنفسية سبيلا للحفاظ على إرث وحدتنا المباركة لئلا تكتنفها زوبعة الحقد فتذروها رياح المؤامرات في مهب الشتات..

almahsy 172006@hotmail .com

نكبات الشعوب

السراج اليماني

□ .. إن أمتنا العربية والإسلامية تحيطها سياجات منيعة ومتينة بالفتن التي ترقق بعضها بعضا والتي تحلق بعضها على سماء اليمن وإذا لم يؤخذ على أيدي مسعريها ستغرق سفينتنا ولن ينجو منها أحد لماذا لأن الغرب هو من يدفع المقابل لهذه الثورات القائمة في بلداننا الهدف منها تنفيذ مخططهم الجهنمي في الشرق الأوسط:«بناء مشروع دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات بنهاية هذا العام «حسب ما أعلنته وزيرة الخارجية الأمريكية وتوعدت أن بلادها لن تشارك في الخسارة بالعتاد والأنفس وأن الخسارة ستكون بالدعم المالي الذي تصادره الآن من الدول التي أنتهوا منها حتى يقضوا على البقية الباقية.

ولكن الغريب في الأمر أن بعض السياسيين ومن يزعمون أنهم يريدون قيام دولة إسلامية على غرار دولة خميني في طهران نراهم يتساقطون الواحد تلو الآخر نراهم يعتلون المنابر ويخطبون الناس بالحق والباطل يحللون ماحرم الله ورسوله وينكرون ما هو من الشرع بالضرورة ومن صلب الدين يحللون للناس الدعوة للانشقاق والتفرق ويحرمون على الناس الاجتماع والذي يدعو له علماء المسلمين.

سمعنا خطباء التجمع اليمني للإصلاح يدعون الناس أن ينسلخوا عن دينهم ويطلبون منهم اتباع الغوغاء والمطبلين والجهال ممن يدعون أنهم علماء وهم والذي نفسي بيده لاعلم لهم أبدا ويدعون الناس بحماسة السياسيين وبنفس متشنج ويهيجونهم على خدمة المشروع اليهودي ليتم إنجاحه على الأرض العربية انتقاما من آباء المسلمين بسبب أن عمر بن الخطاب وإخوانه من الصحابة أذلوا دولة فارس وحطموا امبراطوريتها وكذلك قد وعدوا من الماسونية والصهيونية العالمية ببعض المناصب الرئاسية فبدورهم أوفوا مع الصهيونية ولم يفوا مع شعوبهم.

أيها العقلاء إن ما تمر به أمتنا اليوم هو استنساخ لما قام به الثوار في زمن الخليفة الراشد عثمان بن عفان ذو النورين صهر النبي عليه السلام طبقوه بحذافيره مع اختلاف في بعض وسائل يسير وبعض الثورات الذي قام بها أسيادهم من الأثني عشر.

أيها العقلاء في جميع بقاع الأرض اعلموا أن خطباء التجمع اليمني للإصلاح في خطبهم يهيجون العوام في خطبهم للخروج لنصرة المتظاهرين الذين تقودهم امرأة واختبئ الرجال خلفها لأنهم يعلمون أن السفير الأمريكي كفل لها الحماية والدعم والنصرة والضغط على الحكومة اليمنية.

أيها العقلاء ألا يعي هؤلاء السياسيون المغفلون أن البوارج الحربية قبالة السواحل الليبية والأساطيل الحربية للحلف الأطلسي والأطلنطي بقيادة أمريكية من أجل نهب ثروات ليبيا وغيرها من الدول العربية المدروجة ضمن الخطة الصهيونية العالمية ألم يعلم هؤلاء أن اليهود تقدموا خطوات في رام الله وجعلوا الإعلام يعتم على ذلك متى يستيقظ هؤلاء إن لم يكونوا عملاء وخدام الغرب ألم يتعظ هؤلاء بما جرى لمبارك خدمهم ثلاثين عاما جازوه بالطريقة المؤلمة خروج غير مشرف ولا يرتضيه الأعداء أنفسهم لكن ليوجهوا بها رسالة لحكام العرب ممن رأوا فيه عدم الانصياع لهم تماما ليذلوه قبل أن يصلوا إليه بهكذا أعمال شغب وتخريب وزعزعة للأمن والسكينة وغيرها من الأعمال التي يفرح بها الغرب.